الاصدار (١٦),العدد ٦٦ , نيسان	الصفحة(١-٢٥)	April Vol. ١٦	٢٠٢٥

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

الوجه الآخر للنباتات المخدرة في العصر الإسلامي: بين الاستخدامات العلاجية والتحفظات الشرعية

اسم الباحث/ ة (١): ا.م.د. هيام عودة محمد

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

تناول بحثنا المعنون (الوجه الآخر للنباتات المخدرة في العصر الإسلامي: بين الاستخدامات العلاجية والتحفظات الشرعية) دراسة لاستخدام النباتات المخدرة لأغراض طبية وعلاجية، لتصبح جزءًا من التراث الطبي الإسلامي خلال عصوره الاسلامية . الا ان هذه النباتات كانت تحمل وجهين متناقضين؛ وجهًا يتعلق بفوائدها الطبية، وآخر يتعلق بالتحفظات الشرعية والأخلاقية التي أحاطت باستخدامها. ولأهمية التعرف على هذين الوجهين لابد من معرفة ما قام به العرب والمسلمين وآلية التعامل مع هذه الانواع من النباتات .

الكلمات المفتاحية: العصر,المخدرة,الشرعية,النباتات,الإسلام

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

The other side of narcotic plants in the Islamic era: between therapeutic uses and legitimate reservations

Name of The Researcher(١):
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work: Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of History

Abstract:
Our research entitled (The other side of narcotic plants in the Islamic era: between therapeutic uses and legitimate reservations) dealt with a study of the use of narcotic plants for medical and therapeutic purposes, becoming part of the Islamic Medical heritage during the Islamic era . However, these plants had two contradictory aspects; one related to their medicinal benefits, and another related to the legal and ethical reservations surrounding their use. For the importance of identifying these two aspects, it is necessary to know what the Arabs and Muslims have done and the mechanism of dealing with these types of plants.

Keywords: Modern, narcotic, Sharia, plants, Islam

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: April / ٢٠٢٥ نيسان- النشر المباشر

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

المقدمة:

تناول بحثنا المعنون (الوجه الآخر للنباتات المخدرة في العصر الإسلامي: بين الاستخدامات العلاجية والتحفظات الشرعية) دراسة لاستخدام النباتات المخدرة لأغراض طبية وعلاجية، لتصبح جزءًا من التراث الطبي الإسلامي خلال عصوره الاسلامية . الا ان هذه النباتات كانت تحمل وجهين متناقضين؛ وجهًا يتعلق بفوائدها الطبية، وآخر يتعلق بالتحفظات الشرعية والأخلاقية التي أحاطت باستخدامها. ولأهمية التعرف على هذين الوجهين لابد من معرفة ما قام به العرب والمسلمين وآلية التعامل مع هذه الانواع من النباتات .

فقد أدرك الأطباء المسلمون، مثل ابن سينا والرازي، فوائد النباتات المخدرة كعلاج لتخفيف الألم وتهدئة الأعصاب، خاصةً في العمليات الجراحية وعلاج الاضطرابات النفسية. كان الخشخاش والحشيش من بين النباتات المستخدمة بجرعات دقيقة، لتجنب آثار جانبية خطيرة أو الإدمان. و في المقابل، أُحيط استخدام هذه النباتات بتحفظات دينية وأخلاقية. فقد حرص الفقهاء على عدم تجاوز الاستخدام الطبي إلى الأغراض الترفيهية، استنادًا إلى القرآن والسنة. حُرّمت كل المواد التي تسبب فقدان الوعي أو الضرر دون ضرورة علاجية.

وعلى هذا الاساس أظهر الطب الإسلامي فهمًا عميقًا لخصائص النباتات المخدرة، مع الالتزام بضوابط شرعية صارمة. هذه الموازنة بين العلم والدين ساهمت في تطوير نهج خاص للاستخدام الطبي دون الوقوع في إساءة الاستخدام أو الإدمان.

رغم هذه الجهود، بقيت التحديات قائمة، مما استدعى دورًا أكبر للفقهاء في توجيه الاستخدام الطبي وفق الحدود الشرعية ، ليعكس نقطة التقاء بين الطب والدين.

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

قسم البحث الى خمسة مواضيع تضمنت عرضاً موجزاً لاستخدامات النباتات للأغراض الطبية وخاصة تسكين الآلام والتخدير أثناء أجراء العمليات الجراحية فاستعرضنا أولاً / التخدير في الحضارات القديمة ومن ثم التخدير عند العرب المسلمين ، أما في الموضوع الثالث فتضمن عرضاً للنباتات المخدرة المستخدمة من قبل الاطباء العرب ، ومن ثم عرض لما قدمة الاطباء من اكتشافات ساعدت على التخدير ، أما خامساً وأخيراً فقد استعرضنا آراء الفقهاء فيما يخص تعاطي النباتات المخدرة بشكل مختصر وسريع بالاستناد الى دراسات حديثة في هذا الجانب .

أولاً / التخدير في الحضارات القديمة

الخدر بمعنى الستر والاستتار [١] ، فارتبط التخدير بالخدر ، وربما قصد به تغطية العقل وإبطاء الجسم ومنعه من الحركة

التخدير اصطلاحاً : عرف بانه فقدان الاحساس بالعضو او في سائر الجسم ، بالتزامن مع فقدان الوعي ، أما بفرط التبريد ، وأما مضاد لقوة العضو وأما بالمرخيات ، عن طريق إعطاء البنج بالاستنشاق ، أو الحقن ، أو الابتلاع ، ولا يعود المريض الى وعيه الا بعد توقف إعطاء المبنجات . [٢]

منذ القدم، شكل الألم عائقاً كبيراً أمام تقدم البشرية. فكيف كان الإنسان يتعامل مع الآلام الشديدة، خصوصاً أثناء العمليات الجراحية في العصور القديمة، ارتبطت طرق التخدير ارتباطاً وثيقاً بالخرافات والطقوس الدينية. فكان الإنسان يلجأ إلى السحر والشعوذة، معتقداً أن الأمراض ناجمة عن قوى خارقة. ومع تطور الحضارات، بدأ الإنسان يستخدم بعض الأعشاب والنباتات التي اكتشف خصائصها المسكنة، مثل الخشخاش والقنب. إلا أن هذه الطرق كانت بدائية وغير موثوقة، وكانت تسبب آثار جانبية خطيرة في كثير من الأحيان.

ومع تطور الحضارات الانسانية في بلاد الرافدين وبلاد والنيل والمعارف اليونانية و العربية تم التعرف على أسرار جسم الانسان ، من خلال الاهتمام بالدراسات الطبية والتي تطورت الى أجراء العمليات

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

الجراحية الصغير منها والكبير ، وبناءً على هذا دعت الحاجة الى استخدام أدواتٍ أو مواد لغرض التسكين والتخدير أثناء أجراء أي تدخل جراحي للمريض والتي اختلفت بفاعليتها ومدى تأثيرها على حياة المريض ، وهذا البحث تطلب الاعتمام بدراسة ومعرفة الاعشاب وصناعة الادوية العلاجية والاعشاب المسكنة ، والتي وردت خلال المؤلفات التي وصل منها اليسير في ثنايا المؤلفات التاريخية – الطبية

فالمصريون القدماء هم أول من اكتشف أدوية التخدير لمنع الألم ، فقد أحتوت بردية إيبروس التي تعد أشهر برادياتهم بهذا الخصوص على (٨١١) وصفة طبية و (١٢) وصفة خاصة، بشكل أناشيد وأدعية، وتشمل أيضاً على أسماء الأدوية الخاصة بكل عضو من أعضاء الجسم. فقد برع المصريون في العمليات الجراحية، وعمليات تجبير الكسور والنقب فتح الدماغ ، واخترعوا أيضاً بعض الأنواع من الخيوط الجراحية. مما يؤكد استخدامهم لبعض الأدوية المسكنة التي تزيل الألم لغرض التخدير وفقدان الوعي والإحساس بعد تناولها بتراكيز عالية .

أما بلاد وادي الرافدين فلم تكن بعيدة عن هذا الجانب بل ان الدراسات أثبتت أن السومريون منذ ٦٠٠٠ عام انهم كانوا على دراية باستخدام الكحول لعلاج التوتر والضغط النفسي ، تبعهم البابليون منذ ٤٢٥٠ عام حيث أثبتت معظم الرقم المكتشفة على أن البابليين اعتمدوا في علاجاتهم الطبية غالباً على خلاصات نباتية أو معدنية مخلوطة بالماء أو الحليب أو الجعة، ونادراً النبيذ، وهي تعكس مستوى متطوراً في مجال علم الصيدلة والطب عامة، منها تخدير مرضاهم ببعض النباتات المسكنة ، كما شجع الملك حمورابي على التعامل بالأدوية، وحض على العلاج، والحفاظ على حياة المرضى من خلال تضمين مادة قانونية في قانونه الشهير حدد من خلالها مسؤولية الطبيب الكاملة عن حياة المريض في حال وقوع أي خطأ.[٣] مما يدل دلاله واضحة الى أن مهنة الطب وخاصة الجراحة قد بلغت مرحلة متطورة في عهدة

(٤)

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

إلا أن معظم هذه الحالات بقيت قليلة جداً قياساً إلى الاستخدام الشائع للسحر والشعوذة في تسكين الآلام الناتجة عن العمليات الجراحية ، ومع هذه المحاولات تم التوصل الى العديد من طرق التسكين والتخدير التي لم تكن تستند على النباتات وتأثيرها بشكل تام ، بل انها لجأت الى عدة طرق كان لبعضها تأثيراً مباشراً وسريعاً في فقدان المريض لوعيه ، وقد حددها لنا نزار كحلة بشكل عام شمل معظم الحضارات القديمة في كتابة [٥] ومنها :

١ – تقييد حركة المريض وربط سواء بالإمساك به جيدا، أو بربطه إلى طاولة العمليات، وذلك عند إجراء عمل جراحي محدود المدة الزمنية، كالكسر، أو فتح خراج كبير. وهذه الطريقة تنطوي على مخاطر كبيرة فقد يموت المريض أثناء العمل الجراحي من شدة الألم.

٢ – استخدام الثلج والماء البارد [٦]عن طريق وضع الجزء المصاب الذراع مثلاً في ثلج مجروش مما يؤدي إلى فقدان الإحساس تدريجيا نتيجة التبريد الشديد، في الجزء المصاب، ومن ثم القيام بالعمل الجراحي وغالباً ما يكون بسيطاً

٣– استخدام الرباط الضاغط بإيقاف التروية الدموية عن العضو المصاب، وذلك بوضع رباط ضاغط حول الفخذ مثلاً، لمنع ترويته بالدم، مما يؤدي إلى فقدان جزئي للألم بسبب نقص تروية الأعصاب الحسية وفقدانها لجزء من وظيفتها ، وبعدها يتم إجراء التدخل الجراحي

٤– إفقاد المريض لوعيه : بضرب الإنسان بمطرقة خلف رأسه، فيفقد وعيه لفترة وجيزة، ولهذا الاجراء مساوئه الكبيرة فربما يموت من الضربة إذا كانت شديدة أو يستيقظ أثناء العمل الجراحي ، أو عن طريق خنق المريض بشكل جزئي حتى يفقد وعيه، بسبب عدم وصول الدم إلى المخ، وهي طريقة خطيرة أيضاً .

٦– استخدام طريقة السيطرة على الاحساس بالتنويم المغناطيسي بعد حيث يوحي الطبيب للمريض أنه لن يعاني من أية آلام، مما يؤدي إلى فقدان الإحساس بالألم أثناء النوم، وحتى يصحو المريض ولكن

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

هذه الطريقة لا تصلح للعمليات الجراحية الكبرى وتحتاج إلى معرفة وخبرة كبيرة، بل تستخدم في التدخلات الجراحية الصغيرة .

٧- استخدام الإبر الصينية للتخدير ، والتي أنفرد بها الصينيون القدماء ومنهم انتشرت الى أنحاء العالم ، والذي ما يزال استخدامها شائعاً حتى الآن ، بعد نجاح الابر بإزالة الالم والاحساس لفترة معينة من خلال استخدامها بشكل احترافي في بعض العمليات الجراحية الصغيرة [٧]

وجميع الطرق السابقة، هي إجراءات ليست آمنة على حياة المريض، ولا تفي بالغرض، و مخاطرها كانت أكثر بكثير من فائدتها المحدودة وغالباً ما ترتبط بالتدخلات الجراحية الصغيرة ، لهذا أستمر البحث عن مواد مخدرة بشكل آمن بالنسبة لحياة المريض .

ثانياً / التخدير عند العرب المسلمين

أرسى العلماء العرب المسلمين الاسس الثابتة في الدراسات الطبية والعلاجية من خلال ترجمة العلوم السابق وخاص علوم اليونان والهند والفرس الى العربية ، ومن ثم العمل على تطويرها من خلال الاعتماد على الملاحظة والتجربة ، بأول ما دعى اليه الاسلام من الناحية الطبية هو محاربة الخرافات الطبية، وجعل التمائم والرقى من الشرك، أو توجه لغير الله واعتبر المنجمين كاذبين ولو صدقوا، وحث على النظافة وحفظ الصحة في العبادات من وضوء وصوم ، كما أوصى المسلمين بطلب العلم ، وحث المريض على السعي في طلب العلاج وتمثل هذا الامر بالعديد من أقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) التي تتعلق بالطب العلاجي والطب الوقائي فما " ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء " [٨]

وخلال فترات التاريخ الاسلامي بدأ التطور الطبي يزداد شيئاً فشيئاً ، ازداد الاهتمام من قبل الخلفاء على نقل علوم الامم وترجمتها وتشجيع القائمين على علوم الطب والصيدلة والعمل على أنشاء البيمارستانات والمدارس لتعليم الطب والصيدلة في بغداد والبصرة ودمشق والقاهرة والاندلس وحتى في قرطبة ، كما الحقوا الصيدلية في كل بيمارستان ممتلئة بكل انواع الادوية .

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

ووصفت هذه البيمارستانات على لسان العديد من المؤرخين بمختلف جوانبها الادارية والعلاجية [٩]، وفيما يخص العمليات الجراحية واستخدام التخدير ورد ذكر الاطباء في هذا الجانب على لسان هونكة التي ذكرت وجود طبيب يشرف على التخدير بواسطة الحشيش والأفيون والزؤان وست الحسن (هيوسيامين)، وهناك طبيب آخر يراقب النبض ، وأما الثالث فيقوم بالعملية ، ويعمد الى الشق بعناية فائقة ..[١٠] وبهذا كان للعرب الدور الكبير في تطوير المبادئ العامة للجراحة ، ابتداءً من التخدير ، والاهتمام بالنظافة واستعمال الكحول في التعقيم [١١]

ثالثاً / النباتات المخدرة

عرفت النباتات الطبية بشكل متوارث من الحضارات القديمة الى أن وصلت الى العرب المسلمين الذين كان لهم الاثر الواضح في دراسة خصائصها العلاجية وأهميتها ومن ثم تدوين نتاجاتهم بمؤلفات طبية حملت أهمية كبرى للعرب المسلمين ومنهم انتقلت الى الغرب بطرق مختلفة .

فقد استخدم المصريون زيت الخروع في شفاء الصداع، وعرفوا الخشخاش الذي استخدموه في التنويم ، كما أظهرت بعض البرديات استخدامهم لحجر ممفيس المسحوق والممزوج بالخل في التخدير ، مضافاً له عرق الأفيون المستخرج من الخشخاش، كما عرف البابليون نباتات الحنظل والحلتيت والزعتر والنعناع والزعفران، وعرفوا خواصها الدوائية، فقد استخدم البابليون منقوع النباتات المخدرة وخاصة الخشخاش الذي يُستخرج منه الأفيون في تسكين آلام مرضاهم أي تخديرهم. [١٢]

اما العرب المسلمون فقد ساعدتهم البيئة العربية الصافية ذات الأعشاب الطبية و المناطق الرعوية في شبه الجزيرة العربية في اعتماد أساس تجربة بعض النباتات والأعشاب في العلاج ، لهذا فقد كانت أبرز خصائص الطب عند العرب قبل ظهور الإسلام الاهتمام بالتجربة وبخاصة تجربة هذه الأعشاب والنباتات الصحراوية واستخدامها في علاج بعض أمراض البيئة الصحراوية [١٣]

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

ومن خلال الاهتمام العربي الاسلامي بالطب و العقاقير الطبية والنباتات المستخدمة في صناعة الادوية والصيدلة فقد دونوا ما يصنعونه من ادوية في كتب خاصة سميت (كتب الاقراباذين) [١٤]، وعلى هذا الاساس وارتباط بين الطب والصيدلة برز دورهم في استخدام الادوية المصنعة من الاعشاب بمجال علم التخدير ، وبرز العديد من الاطباء الذين كان لهم دوراً بارزاً في هذا الجانب وعلى رأسهم أعظم أطباء الانسانية ابي بكر الرازي (ت ٣١٣هـ / ٩٢٥م) والزهاوي (ت ٤٠٠هـ / ١٠١٣م) الذي وصف بأبي الجراحة الحديثة ، وابن سينا (ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٧م) ، فأبن سينا هو أول من أستخدم ما سمي ب (المرقد) وهو المخدر الذي يجب أن يُعطى للمريض في العمليات الجراحية تخفيفاً للألم ، فقد كان التخدير عند العرب قوي المفعول لا يضاهى ويختلف تماماً عن المسكرات التي كانت تُعطى للمرضى اليونان [١٥]

فجاء هذا الاهتمام من خلال ما عرضوه في مؤلفات ، فقد ذكر الزهاوي في كتابه " التصريف لمن عجز عن التأليف) طريقة استخدام التخدير العام في الجراحة ، وهو ما أكده ابن سينا والطبيب ابن زهر الاندلسي في كتابه " التيسير في المداواة والتدبير" ، تلاه الطبيب ابن القف الذي ذكر آلية تأثير المخدر على الجسم ، ولم يسبقه بهذا الوصف أحد [١٦]

كان الأطباء المسلمون يستخدمون الغالب منها في الطب لتسكين الأوجاع المختلفة في الرأس ، والأذن ، والعين ، والبطن ، واعضاء متعددة في جسم الانسان . يقول ابن سيناء اثناء حديثه عن تسكين الأوجاع أن " جملة ما يسكن الوجع إما مبدل المزاج ، وأما محلل المادة ، وأما مخدر ، والتحذير يزيل الوجع لأنه يذهب بحس ذلك العضو... " وأطلق عليها تسمية (المخدرات) و أكد على ضرورة اتخاذ الحذر عند استخدام هذه النباتات المخدرة في المعالجة ، وألا يلجأ إليها إلى بعد التأكد من عدم أضرارها بالجسم بأي وجه، كما أشار الى النباتات او الاعشاب ما يحلل برفق واطلق على جمله منها اسم المرخيات ، والمرخيات " من جملة ما يحلل برفق، مثل بزر الكتان والشبت وإكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

واللوز المر وكل حار في الأولى، وخصوصاً إذا كان هناك تغرية ما، مثل صمغ الإجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمي والحماما والكرنب والسلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وأدهان مما ذكر " ، وهي ادوية كثيرة تنفع ساعة تؤخذ في تسكين الالم الا أن عاقبتها أشر [١٧]

الا أن العرب أدركوا أن لبعض الأنواع من النباتات فوائد وخصائص كثيرة، كما أن لها في المقابل مضار ربما تكون هي الأكثر، وخاصة في النباتات التي تمتلك خواص تخديريه، فأشار الاطباء ومنهم ابن سينا الى أهمية خلطها بالأدوية المانعة لضررها [١٨]

ومن ابرز الاعشاب الطبية المستخدمة في تسكين الالام والتخدير :

- الافيون والحشيش : هو عصارة لبنية كثيفة ، تستخرج من الخشخاش [١٩] أهتم الاطباء وعلى رأسهم ابو بكر الرازي وابن سينا بالافيون والحشيش لانها من أقوى المخدرات ، وكونه صالحاً في عمليات التخدير ، تشير اغلب المصادر الى انه عُرف منذ الاف السنين ، حتى أن السومريون أطلقوا عليه تسمية (نبات السعادة)، كما استخدمه المصريون القدماء ، واشار هوميروس في الاوديسا الى ان استعمال الافيون يزيل الكرب والضيق ويهدئ الالم والغضب ويمحو من الذاكرة كل أثر للحزن ، وفيما بعد استعملته الامم اللاحقة للعلاج الطبي بمزجه مع مواد أخرى ، الا أنه كثيراً ما يؤدي لمتناوله الى الادمان كما ذكر ابن سينا ووصف اعراض الادمان [٢٠] وأما استخراج الأفيون، تكون بأخذ رؤوس الخشخاش الأسود ودقها، واستخراج عصارتها بالمعصرة، ومن بعدها يجفف ويصير في صلابة، ويسحقها، ثم يعمل منها أقراص، وهو أضعف من الأفيون الذي يصنع من صمغة الخشخاش [٢١]
- الاكونيث : ويسمى قاتل الثعلب ،وهو نبات بري يحتوي على مادة القلويد (قلويد الاكونتين) المشتق من الأكونين النقي ، وهو مادة سامة ، الا ان مستحضرات الاكونيت ، هي مسكنات فعالة لتهدئة لألم وخاصة آلام الاعصاب [٢٢]

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

- الارغوت(فطر الارغوت): وهو فطر طفيلي ينمو على نبات الشيلم ، يستعمل لايقاف النزف وتسكين آلام الشقيقة وألام الولادة وآلام الجهاز العصبي ، وقد أستعملة الصينيون القدماء كمساعد للنساء عند الولادة [٢٣]
- ارغاموني : وهو نبات شبيه بنبات الخشخاش البري ، يستخدم لتسكين الالام [٢٤]
- بزر الخس البري : عرف عن نبات الخس انه جيد ومهدئ للمعدة ، منوم ، أما بزره فهو شديد الفائدة ، والخس البري شبيه بالخس البستاني الا انه أكبر ساقاً ، وأشد بياضاً ، وأخشن، طعمه مر ،و لبنه شبيه بلبن الخشخاش الاسود ، ينوّم ويُسكن الوجع [٢٥]
- البَنْج : نبات عشبي بري من فصيلة الباذنجانيات ، يعد من اقوى المهدئات للجهاز العصبي ، عرفة طب القدماء ، ثم استند عليه الاطباء العرب للتخدير في العمليات الجراحية ، يوجد بعدة الوان منها الاسود ، يحرك جنوناً ويسبب سُباتاً ، والاحمر منه يضاهيه في القوة ، وينبغي تجنبهما كما يقول الغساني لان وزن درهمين منه يقتل سريعاً ، اما الابيض منه فهو ما يستخدم غالباً في الطب ،حيث استخدمه العرب في الطبابة والتخدير ، لأنه كما وصف بالدرجة الثالثة من درجات النباتات المبردة ، فإذا دُقّ دقاً ناعماً وخلط بمواد أخرى كان مُسكناً للوجع ، كما يمكن أن يعمل من ورقه أقراصاً مُسكنة ..، اذ انه يُدق ويخلط بدقيق الحنطة وتُعمل منه أقراص ويُخزن ، الا انه اذا أسيء استخدامه كان سماً قاتلا [٢٦]
- بزر الخس : من النباتات المخدرة [٢٧]
- جوزة الطيب (جوزبوا) : احدى التوابل المطيبة للنكهة التي تستخدم اليوم في الطبخ ، لها خواص طبيه لا تُعد [٢٨]، الا ان له خاصية الاسكار والهلوسة وربما الوفاة ان أخذت بكميات كبيرة ما بين ١٥–٢٠ غم لاحتوائها على مادة الميريستيسين المسؤولة عن سمية النبات [٢٩]

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

- الخشخاش: وله أنواع كثيرة أهمها الابيض والاسود ، و أكثرها من جنس الادوية وأصنافه كلها باردة ، وهي منومه ومخدرة خاصة الاسود منها ، اما البري الاصفر فهو من أشد الانواع الدوائية من الخشخاش لأنه يُبرد ويحدث خدراً وتنملاً ويستخدم وهو المعروف بأبي النوم والخشخاش. ينمو بعضها بصورة عفوية في الحقول، وبعضها يزرع في الحدائق للزينة منها: الخشخاش المنوم الأبيض، وبذوره بيضاء كلوية الشكل كثيرة العدد، ومن تجريح الثمرة يسيل راتنج نصف سائل لا يلبث أن يجف وهو الأفيون، وهناك نوع آخر يسمى الخشخاش المنثور وأنواع أخرى مختلفة. قد ذكر ابن سينا بقوله : للخشخاش أصناف كثيرة منها ما يستخرج منه الأفيون (المسكن)، وأما صمغة الخشخاش فإنما تستخرج إذا أزال عنه الظل الذي يقع على النبات، بأن يشق بالسكين حول رأس الخشخاش شقا رقيقا بقدر ما لا يثقب، ويشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداؤه من الشق الأول مارا على استقامة، ولا يعمق الشرط . فإذا نبع لبنه وصمغه أخذ بالأصبع ويجمع في صدفة، أما عن استخداماته فيقول ابن سينا ، أنه ينتف من الرائحة منه فقط لينوم.. وفيه خطر، كما في الأفيون ، إلا أنه يخلط ببعض الأدوية المانعة لمضرته، فيقل ضرره [٣٠] فلا يستعمله الا الطبيب المجيد ليكسر قوة تبريده [٣١] وهومن النباتات التي عرفتها الحضارات القديمة لنفس الاستخدام
- الشوكران : احد النباتات المخدرة [٣٢] وصف الغساني نبتته بدقة عالية وذكر أن " قوّة هذا الدواء تبرد غاية التبريد ، وهو من الادوية القتّالة ، يقتل بالبرد ... واليسير منه في النبيذ ينوّم ... يضمد به الاورام فيسكنها الا انه سم قاتل مجمد للدم ومضرته بالقلب ..." [٣٣] والجزء الطبي المستعمل منه هو الثمار غير الناضجة والجافة في الهواء [٣٤]، وغالباً ما يرتبط اسم الشوكران باسم البنج وهناك من يعدهما نوعاً واحداً [٣٥]

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

- الشيلْم (الزؤان) : وهو الزؤان الذي يكون في الحنطة فيفسدها ويخرج منها من النباتات والادوية الحريفة ، يستخدم رطباً للأكل ويابساً للعلاج من امراض متعدده ، " فإذا أُكل مخبوزاً أسدر وأسكر ، وإذا نقع في شراب أسكر ونوّم نوماً ثقيلاً ، وإذا أستخرج دهنه ودهنت به الاصداغ نوّم نوماً معتدلاً " [٣٦] ذكر الازدي انه " مخدر نافع في الجراحات ، ومزيل للأوجاع لطوخاً" [٣٧]
- عنب الثعلب (الكاكنج) : نبات مخدر [٣٨] البستاني منه يسمى (الفَنا) بالعربية ، يستخدم لأغراض طبية ، عُرف عند أهل الاندلس والمغرب باسم (حب اللهو) ويُعرف بالعنب ، منه ما هو منوم ومنه ما هو مجنن اي يصل بمتناولة الى الهلوسة والجنون ، وهناك البري المسمى الكاكنج ثمرته تشبه المثانة الحمراء ، حمراء ملساء ، ينبت في أماكن صخرية ، الا انه لا يؤكل بك يستخدم للعلاجات الطبية فقط ، يسمى (المنوم) وهو يشبه الافيون في خصاله الا انه اقل تأثيراً ، والاكثار من تناول حباته بمقدار ١٢ حبه يسبب لشاربة الجنون ، وهو أيضاً أخف من صمغة الخشخاش اذى شُرب منقوعه [٣٩]
- القت , القات (الفصفصة) : نبات طبي يسمى فصفصة ان كان رطباً ، وان جف فهو القَتّ بلغة أهل اليمن ، وبالفارسية سمي أسْبست ويسمى الرطبة ، تنفع للأعضاء المراد تسكين ألمها [٤٠]
- القنب الهندي (الحشيش) : وهو كلمة تعني العشب الا انها أطلقت على المادة الموجودة في القنب يوجد بعدة انواع استخدمت استخدامات متعددة ، استخدمه المصريون القدماء والهنود والصينيون في الطب، الا ان العرب ذكروا استخداماته كعشبة مخدرة ، فاستخدموا القنب الهندي الذي يزرع في البساتين في التخدير بفضل تأثيراته المسكنة والمخدرة ، وهو نبات من مغيّبات للعقل ، لأنه يسكّر جداً إذا تناول منه قدر درهم [٤١] كثر استخدامه بين طبقة الفقراء الا انه يوصل بعضهم الى الجنون ، وربما القتل [٤٢] ونتيجة لانتشار تعاطي هذه النبتة الخبيثة بين

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

شرائح اجتماعية معينة في المجتمع الإسلامي ، وأصبحت في بعض العصور ظاهرة سيئة ، مما حدا بالكثير من العلماء والأطباء إلى التصدي لهذه الظاهرة السيئة ، وكشف الكثير من مساوئها الصحية ، والاجتماعية والتي يجهلها عامة الناس لا سيما متعاطوها ، وعلى رأسهم الأطباء والعشابين المسلمين عن طريق اعطاء مفاهيم طبية عن هذه العشبة ، من خلال مصنفات لهم سعوا من خلالها الى بيان أنواعها وكيفية استخداماتها الطبية ، وتأثيرها في صحة متعاطيها ، وتحديد سميتها وعملها في جسم الإنسان [٤٣]، وهذا ما ذكره ابن البيطار (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) الذي أعتبر أول من وصف التخدير الذي يسببه الحشيش الذي يزرع في بساتين مصر وذلك قبل القرن الثالث عشر للميلاد [٤٤]

فقد انتشر تعاطي هذه النبتة الخبيثة بين شرائح اجتماعية معينة في المجتمع الإسلامي ، حتى أصبحت في بعض العصور ظاهرة سيئة ، حيث انتشرت بصورة لاحظته كافة فئات المجتمع من الحكام إلى العلماء إلى كافة الناس ، مما حدا بالكثير من العلماء والأطباء إلى التصدي لهذه الظاهرة السيئة ، وكشف الكثير من مساوئها الصحية ، والاجتماعية والتي يجهلها عامة الناس لا سيما متعاطوها . كان دور الأطباء والعشابين المسلمين يتمثل في اعطاء مفاهيم طبية عن هذه العشبة ، فاودعوا في مصنفات لهم دراسات اتت على بيان أنواعها وكيفية استخداماتها الطبية ، وتأثيرها في صحة متعاطيها ، وتحديد سميتها وعملها في جسم الإنسان . [٤٥]

- اللُّفّاح (اليبروج) [٤٦] : ونبات على نوعين أنثى وذكر يختلفان بشكلهما ومقدر فاعليتهما ، احد الاعشاب الطبية والمسكنة ، جاء على لسان ابن سينا أنه أحد المخدرات وبزره وقشور ، واللفاح (اليبروج)بارد من الدرجة الثالثة ، ولُفّاحه فيه رطوبة وهو لهذا يُحدث السُّبات من اراد ان يقطع له عضو يُسقى من اللفاح عن طريق استحضار شراب منه [٤٧] عن طريق أخذ قشر أصل (جذر) اللفاح او اليبروج وطبخه بشراب ، الى ان يذهب الثلث ويُصفى المتبقي منه ، ويؤخذ

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

من مقدار معين يستعمل لتسكين الاوجاع ، ولمن اراد أن يبطل حسّ عضو ان احتاج الى قطعة أو أحتاج الى الكي ، أما إذا أخذ منه مقدار كثير فهو قاتل ، اما اللفاح البري فيستخدم لنفس الاغراض العلاجية ، وشر ما في اللفاح قشوره ، وشمّ الابيض من ورقه يسبب النوم والسُبات ، فينبغي أن يُعرض عن شربه كما يُعرض عن الافيون ، ولا يُسقى الا بحذر[٤٨]

رابعاً / الاكتشافات العربية المساعدة على التخدير

١- الاسفنجة المخدرة : أو الاسفنجة المرقدة ، ذكرها ابن سينا وأطلق عليها تسمية (الصابون المخدر) ، وهي احد أهم الاكتشافات الطبية في مجال التخدير ، وعلى الرغم من أن هذا الاكتشاف نُسب الى طبيب ايطالي ، الا أن المصادر أكدت الى أنها أكتشاف عربي ، فقد كانوا يضعون في الاسفنجة مزيج من المواد ذات التأثير المسكن والمخدر وهي الحشيش والافيون والزؤان وست الحسن ، ومن ثم يجففوا الاسفنجة في الشمس ، وعند استخدامها تُرطب من جديد ، وتوضع عند أنف المرض ، وعندها تقوم الانسجة المخاطية بامتصاص المواد المخدرة ، فينام المريض نوماً عميقاً ويفقد الشعور بالألم [٤٩]

٢- اكتشف العرب مادة زيت الزاج الاخضر (حمض الكبريت)، التي اكتشفه الرازي ، بعد دمجه بالكحول ومن ثم استخدامهما في العمليات الجراحية ، من خلال الاستنشاق بعد خلطهما بالماء [٥٠]

٣- يعتقد الباحثون والمؤرخون بأن العرب ربما يكونوا السباقين إلى اكتشاف مادة الإيتر المخدرة ، والذي سيشكل فيما بعد ثورة حقيقية في علم التخدير . وفي الحقيقة، عادةً ما يُنسب فضل اكتشاف غاز الإيتر إلى الكيميائي رامون لول عام١٢٧٥م [٥١]

خامساً / آراء الفقهاء فيما يخص تعاطي النباتات المخدرة

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

ورد في القرآن الكريم تحريم الخمر بآيات قرآنية واضحه ، ولكن لم يرد فيهما تحريم أنواع مختلفة من المسكرات الجامدة كالأفيون والحشيش، وغيرها ، مما أدى الى التساؤل عن حكم الشرع في تعاطى هذه الأشياء خاصة بعد انتشارها بين المجتمعات الاسلامية ، فكان للفقهاء دورهم في التعامل مع النباتات التي حملت تأثيراً مسكراً أو مهلوساً وحتى ساماً والتي تؤدي بمتناولها الى ذهاب العقل والجنون (الهلوسة) وأحياناً الموت .

فنجدهم عند ذكر نبات الحشيشة ، يتساءلون هل هي مسكرة أم مخدرة ؟ نجسة أم غير ذلك ؟ تهواها النفس وتنساق اليها ام لا ؟ غير أن الغالب الأعم منهم صرح بأنها مسكرة مخدرة ومفتره باردة ينساق اليها متعاطيها كثيرا ، وعندما حدد تأثيرها على متعاطيها واستفحال امرها بين الناس أفتى المزني إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (ت ٢٦٤هـ)[٥٢] بحرمتها على مذهب الامام الشافعي ، وبلغت فتواه أئمة بلاد ما وراء النهر فأفتوا بحرمتها و وجوب احراقها ، ومعاقبة بائعها ، و عندما عظم أمرها في ديار المسلمين ، واتفق على ضررها وفسادها كل من الأطباء والعلماء وسائر العقلاء [٥٣]، اجمع اصحاب المذاهب الأربعة على حرمتها استدلالاً باحاديث النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي حرّم كل مسكر من شراب وغيره قليله وكثيره بقوله (صلى الله عليه واله وسلم) " كل مسكر حرام " [٥٤]

وعلى هذا الاساس سعت السلطات الحاكمة الى محاربة استخدام الحشيشة وما شابهها لضررها الواضح ، فحارب الأيوبيون زراعة الحشيشة في بساتين مصر وذلك قبل القرن الثالث عشر للميلاد ، ومع وصول المماليك إلى الحكم (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م)، منع الظاهر بيبرس تناوله وتعاطيه حتى لا يؤثر على معنويات جنوده أمام المغول، خاصه بعد أن انتشر تعاطي الحشيش بين الفقراء في مصر وفي الشام والعراق [٥٥]

الا ان النظرة الدينية للتداوي بالمسكنات والمخدرات كانت تستند الى حالة المريض وما يحتاجه للتداوي وبحسب تأثير الدواء ، فان كان المرض مما يخشى مضاعفاته ، وخطره على الحياة ، فيجب التداوي

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

لينقذ الانسان نفسه من الهلاك ، فما يتعاطاه المريض من أدوية لعلاج بعض الأمراض التي تصيبه قد تكون بأدوية مباحة، وهذه لا إشكال فيها، وقد تكون بأدوية محرمة كالتداوي بالمواد المسكرة، أو المخدرة، أو اتخاذ الأدوية النجسة أو الخبيثة ، أو نحو ذلك. وقد أجاز الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة ، التداوي بالمخدر إذا دعت إليه الضرورة؛ لقوله تعالى: " وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ " [٥٦] وهذا الامر هو ما قام بدراسة بعض الباحثين والاهتمام بما حددته الشريعة الاسلامية [٥٧] ولا مجال لذكرها في بحثنا بشكل مفصل .

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة، التي تناولت الوجه الآخر للنباتات المخدرة في العصر الإسلامي، عن عمق الاهتمام العربي الإسلامي بالعلوم الطبية والصيدلانية. فقد استطاع العلماء المسلمون، من خلال استلهام التراث الحضاري السابق وتوظيف الموارد الطبيعية المتاحة، أن يبثوا نوراً ساطعاً في سماء المعرفة الإنسانية.

لقد استند الأطباء والصيادلة المسلمون في تشخيصهم للأمراض وعلاجها إلى الخبرة المتراكمة عبر الأجيال، مستفيدين من خصائص النباتات الطبيعية التي تنمو في بيئتهم. وقد برزت أسماء لامعة في هذا المجال، أمثال ابن سينا وابن البيطار والرازي، الذين تركوا لنا إرثاً علمياً غنياً في مجال الصيدلة وعلم العقاقير.

أظهرت هذه الدراسة أيضاً أن العلماء المسلمين كانوا على دراية بآثار النباتات المخدرة، سواء كانت إيجابية من حيث الاستخدامات الطبية، أو سلبية من حيث التأثيرات الجانبية على الصحة النفسية والجسدية. وقد تميزت هذه الدراسات بواقعية وحذر، حيث تم التمييز بين الاستخدام العلاجي لهذه النباتات واستخدامها لأغراض الترفيه أو الإدمان.

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

أما من الناحية الشرعية، فقد اتفقت المذاهب الإسلامية على تحريم المواد المخدرة التي تؤدي إلى الإدمان والتأثير على العقل، استناداً إلى النصوص الشرعية الصريحة. ومع ذلك، فقد أقر الفقهاء بجواز استخدام بعض هذه المواد في الحالات الضرورية وبإشراف طبي، وذلك لدرء الضرر الأكبر.

وفي الختام، يمكن القول إن الدراسات الحديثة في مجال الطب والصيدلة تؤكد الكثير مما توصل إليه العلماء المسلمون قديماً، حيث تم اكتشاف العديد من المركبات الفعالة في النباتات المخدرة والتي تستخدم حالياً في صناعة الأدوية. ومع ذلك، فإن الإدمان على هذه المواد لا يزال يشكل تحدياً كبيراً للمجتمعات المعاصرة، مما يستدعي بذل المزيد من الجهود لمكافحته وتوعية الناس بخطره.

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً : قائمة المصادر

١- ابن ابي أصيبعه، موفق الدين ابي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ودراسة عامر النجار ، مط دار المعارف ، مصر ١٩٩٦.

٢- الازدي ، ابو محمد عبدالله بن محمد الصحاري (ت : القرن الخامس الهجري) ، كتاب الماء (اول معجم طبي لغوي في التاريخ) ، تح هادي حين حمودي ، ط٢، سلطنه عمان ، ٢٠١٥.

٣- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، مكتبة المعارف، الرياض، بلا تاريخ.

٤- ابن البيطار ، ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن احمد الاندلسي المالقي العشاب (ت ٦٤٦ هـ) ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، بلا مطبعة ، بلا تاريخ.

٥- ابي داود ، سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، ضبطه محمد عبدالعزيز الخالدي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠.

٦- ابن سينا ، ابي الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩.

٧- الغساني ، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركماني (ت ٦٩٤هـ) ، المعتمد في الادوية المفردة ، ضبطه وصححه محمود عمر الدمياطي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠.

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

٨- ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبدالله علي الكبير و آخرون ، مط دار المعارف ، بلا تاريخ .

٩- النيسابوري ، ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، مط مكتبة الايمان ، المنصورة ، مصر، بلا تاريخ.

ثانياً : قائمة المراجع

١- أحمد سمير سعد ، الأكسير سحر البنج الذي نمزج ، الناشر مؤسسه هنداوي سي آي سي ، مصر ، ٢٠١٧ .

٢- أحمد عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، مط دار الرائد العربي ، ١٩٨١.

٣- صبحي سليمان ، شمس العرب تسطع على الغرب (اختراعات عربية بتوقيعات غربية) ، مط وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٢٠.

٤- فالتر هنتز ، المكاييل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة : كامل العسلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠.

٥- فوزي رشيد ، القوانين في العراق القديم ، مط دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨.

٦- محمود الحاج قاسم محمد ، تطور تدريس الطب في الحضارة العربية الاسلامية ، اعمال ندوة المدارس الطبية في الحضارة العربية الاسلامية ، ليبيا ، طرابلس ، ٢٠٠٦.

٧- نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، سوريا، ٢٠٢٢.

٨- هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة : فاروق بيضون و كمال دسوقي ، راجعة ووضع حواشية مارون الخوري ، ط٨ ، مط دار الجيل ، ١٩٩٣.

ثالثا: الدوريات

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

١- اسلام محمد أحمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، مجلة الدراسات العربية ، كلية العلوم ، جامعة المنيا ، مصر.

٢- عسيري ، مريزن سعيد ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، بحث منشور على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/٣٣١٤٣٩٥١٦_alnbatat_almkhdrt_fy_hkm_alatba_wallma_almslmyn

الهوامش

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبدالله علي الكبير و آخرون ، مط دار المعارف ، بلا تاريخ ، ج ١٣، ص ١١٠٩ -١١١٠

(٢) ابن سينا ، ابي الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩، ج١ ، ص٣٠٩ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، سوريا، ٢٠٢٢ ، ص٩

(٣) ابن ابي أصيبعه، موفق الدين ابي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ودراسة عامر النجار ، مط دار المعارف ، مصر ١٩٩٦ ، ج١ ، ص ١٦-١٧ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ،ص ١٦ ، ١٩ ؛ أحمد سمير سعد ، الأكسير سحر البنج الذي نمزج ، الناشر مؤسسه هنداوي سي آي سي ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ٣٢

(٤) تضمن قانون حمورابي في القسم العاشر الذي يحتوي على المواد من ٢١٥- ٢٢٧ كل ما يتعلق بالطبيب الجراح وبالبيطري ، وهذه مواد جديدة من نوعها لم نجد لها أي ذكر في القوانين السابقة أو ما يماثلها . (فوزي رشيد ، القوانين في العراق القديم ، مط دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ٨٢)

(٥) التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ١٢-١٣ ؛ أحمد سمير سعد ، الأكسير سحر البنج الذي نمزج ، ص ٢٣

(٦) ابن سينا ، القانون في الطب ، ص٣١٠

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

(٧) للتفاصيل ينظر : نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٢٢-٢٤

(٨) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، مكتبة المعارف، الرياض، بلا تاريخ ، باب ٥١٨

(٩) للتفاصيل ينظر : أحمد عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، مط دار الرائد العربي ، ١٩٨١ ؛ محمود الحاج قاسم محمد ، تطور تدريس الطب في الحضارة العربية الاسلامية ، اعمال ندوة المدارس الطبية في الحضارة العربية الاسلامية ، ليبيا ، طرابلس ، ٢٠٠٦

(١٠) هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة : فاروق بيضون و كمال دسوقي ، راجعة ووضع حواشية مارون الخوري ، ط٨ ، مط دار الجيل ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٩ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ٣٩،

(١١) اسلام محمد أحمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، مجلة الدراسات العربية ، كلية العلوم ، جامعة المنيا ، مصر ، ص ٢١١٣

(١٢) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ١٧ ، ٢٠

(١٣) ابن ابي أصيبعة ، عيون الاناء في طبقات الاطباء ، ص ٢٩

(١٤) هونكة ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ص ٣٣٠

(١٥) هونكة ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ص ٢٤٤ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٠- ٣١

(١٦) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٧

(١٧) ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٣٠٩ – ٣١٠ ؛ عسيري ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص٤

(١٨) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٤

(١٩) ابن البيطار ، ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن احمد الاندلسي المالقي العشاب (ت ٦٤٦ هـ) ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، بلا مطبعة ، بلا تاريخ ، ج١، ص ٤٥ ؛ اسلام محمد أحمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

(٢٠) للتفاصيل ينظر : نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٤٠- ٤٣

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

[٢١] ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج١، ص ٤٥ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٥

[٢٢] نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣١

[٢٣] نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣١

[٢٤] ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج١، ص ٢١

[٢٥] للتفاصيل ينظر : الغساني ، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركماني (ت ٦٩٤هـ) ، المعتمد في الادوية المفردة ، ضبطه وصححه محمود عمر الدمياطي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٩٢-٩٣ ؛ عسيري ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص ٦ . بحث منشور على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/٣٣١٤٣٩٥١٦_alnbatat_almkhdrt_fy_hkm_alatba_wallma_almslmyn

[٢٦] للتفاصيل ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج١، ص ١١٧ ؛ الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص ٢٩-٣٠ ؛ اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

[٢٧] ابن سينا ، القانون في الطب ، ص٣١٠

[٢٨] ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج١، ص ١٧٥

[٢٩] عسيري ، مريزن سعيد ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص٣

[٣٠] ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٣١٠ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج٢، ص ٥٩-٦٠ ؛ الازدي ، ابو محمد عبدالله بن محمد الصحاري (ت : القرن الخامس الهجري) ، كتاب الماء (اول معجم طبي لغوي في التاريخ) ، تح هادي حين حمودي ، ط٢، سلطنه عمان ، ٢٠١٥ ، ج٢، ص ٢٩ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٤

[٣١] الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص٩٣ ؛ اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

[٣٢] ابن سينا ، القانون في الطب ، ص٣١٠

[٣٣] للتفاصيل ينظر : الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص١٩٧

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

[٣٤] اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

[٣٥] ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج١، ص ١١٧

[٣٦] للتفاصيل ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج٣، ص ٧٤-٧٥ ؛ الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص١٩٩-٢٠٠

[٣٧] عسيري ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص ٧

[٣٨] ابن سينا ، القانون في الطب ، ص٣١٠

[٣٩] للتفاصيل ينظر : الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص٢٤٦ ؛ ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، بلا مطبعة ، بلا تاريخ ، ج٣، ص ١٣٥ ؛ اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

[٤٠] للتفاصيل ينظر : الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص٢٥٦ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج٣، ص ١٦٣

[٤١] **الدرهم** : درهم الكيل ، هو نصف نصف مثقال وخمسه، وهو مما اختلف في مقداره ولفظه من عصر الى آخر ومن مكان الى آخر ، ويرجح أنه معرب من اليونانية (Drachme) فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً، يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه، وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات. . (للتفاصيل ينظر : فالتر هنتز ، المكاييل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة : كامل العسلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠ ، ص ٩

[٤٢] للتفاصيل ينظر : الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص ٢٩٠-٢٩١

[٤٣] عسيري ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص٢ ، ص ٨

[٤٤] نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص٣٩

[٤٥] نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ،ص ٣٨

[٤٦] يبروج : اسم لصنم ، لفظة سريانية معناها أنه يعود الروح . (الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص٤٠١)

[٤٧] ابن سينا ، القانون في الطب ، ص٣١٠ ؛ نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٠

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com

(٤٨) للتفاصيل ينظر : الغساني ، المعتمد في الادوية المفردة ، ص ٤٠١ ؛ اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٢

(٤٩) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص ٣٣ ؛ اسلام محمد احمد ، علم الجراحة عند مهذب الدين بن هبل البغدادي ، ص ٢١٢٣ ؛ صبحي سليمان ، شمس العرب تسطع على الغرب (اختراعات عربية بتوقيعات غربية) ، مط وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٤

(٥٠) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص٣٨

(٥١) المصدر نفسة ، ص ٣٨

(٥٢) اسماعيل بن يحي بن اسماعيل ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي ، كان في وقته امام الشافعيين ، و من اعيان المذهب (ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٨م) . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١، ص ٢١٧

(٥٣) عسيري ، النباتات المخدرة في حكم الاطباء والعلماء المسلمين ، ص ١٢– ١٣

(٥٤) النيسابوري ، ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، مط مكتبة الايمان ، المنصورة ، مصر، بلا تاريخ ، ص ١٠١٧ ؛ ابي داود ، سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، ضبطه محمد عبدالعزيز الخالدي ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٥٨٣

(٥٥) نزار مصطفة كحلة ، التخدير والانعاش عبر التاريخ ، ص٣٩

(٥٦) سورة الأنعام: ١١٩

(٥٧) للتفاصيل ينظر : المطيري ، محمد بن عليان المشرافي ، حكم التخدير في الشريعة وأثره في العبادة ، السعودية ، بحث منشور على الرابط

https://mkda.journals.ekb.eg/article_١٢٣٤٧٠_bd٤d٨١٦db٦ce٢١٧a٧٧٩٥٠ca٤d٥٢e٨٧٤٤.pdf

Corresponding author: Anassbou٣٥٢@gmail.com